الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأربعاء ٢٠ شباط ٢٠١٩ | الموافق ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٩٤ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 20, 2019 | No. 3094 | 13th year

ميليشيات إدلب: الدور على «النصرة» اقترب بعد القضاء على «داعش»

الجيش يرد على مطلقي القذائف الإرهابية شمالاً

| حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

حالة من التصعيد المتواصل، مازالت تصبغ المشهد الميداني الحاصل في الشمال، وسقوط المزيد من القذائف الإرهابية فوق قرى وبلدات ريف حماة الآمنة، مع التصدي المستمر لوحدات الجيش لكل هذه الخروقات، وسط أنباء متزايدة حول اقتراب ساعة حسم الوجود الإرهابي شمالاً.

تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه من الميليشيات المتمركزة باللطامنة في ريف حماة الشمالي، أطلقوا المزيد من القذائف الصاروخية على مدينة محردة، حيث اقتصرت أضرارها على الماديات، في وقت أطلقت فيه ذات الميليشيا صواريخ أخرى على حاجز للجيش، بمحور المصاصنة فسقطت بعيدة عنه، لترد وحدات الجيش على مصادر إطلاق القذائف، في كفرزيتا ومحيط اللطامنة وحصرايا.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية أخرى ترفع شارات «النصرة» حاولت التسلل من محاور الأربعين حصرايا البانة الصخر من قطاع ريف حماة بالمنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، نحو نقاط عسكرية للجيش، الذي تصدى لها ومنعها من بلوغ أهدافها موقعاً العديد من أفرادها قتلى وجرحى.

على صعيد مواز، أكدت مصادر إعلامية مقربة من الميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي في إدلب، أن الانطباع السائد لدى قادة الميليشيات ومسلحيها، بأن دور تصفية «جبهة النصرة» ومظلتها «هيئة تحرير الشام»، قادم لا محالة على يد الجيش السوري وحلفائه، وبدعم جوي روسي لاستعادة المحافظة والأرياف المجاورة لها إلى كنف الدولة السورية.

وقالت المصادر لـ«الوطن» إن جميع الميليشيات تدرك في قرارة نفسها: إن الانتهاء من ملف تنظيم «داعش» بشكل نهائي، سيفسح في المجال أمام الجيش وحلفائه لبدء عملية استئصال الفرع السوري لتنظيم القاعدة، والتنظيمات الإرهابية المرتبطة به، وبمباركة من عواصم القرار الأوروبية التي تعي أهمية القضاء على الإرهابيين، وعدم ترك الفرصة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، الاستمرار بلعب دور قذر بالتهديد بهم من خلال فتح طريق لهم إلى أوروبا عبر تركيا، كما فعل في قضية اللاجئين السوريين في بلاده.

ونقلت المصادر عن قائد عسكري لدى «النصرة» في اجتماع مع إرهابييه أخيراً قوله: «أكلنا يوم أكل الثور الأسود»، في إشارة إلى «داعش»، وإلى أن تركيا ستتخلى عن «النصرة» وبأسرع مما هو متوقع، مع الكف عن الرهان على «الملف الإنساني»، لأنها تعلم بأن معظم المدنيين موالون للدولة السورية، وسينقلبون عليها وعلى إرهابييها، عند أول منعطف حقيقي.

ولفتت المصادر إلى أن تركيا ستسحب نقاط مراقبتها العسكرية مع بدء المعركة ضد إرهابيي «القاعدة» ولن تجازف في الدفاع عنهم، مضيفة بأن تصريحات المسؤولين الروس الأخيرة تصب في سياق عدم إعطاء المزيد من الفرص لاستمرار سيطرة الإرهابيين على إدلب، وبأن الدول الأوروبية الفاعلة في الملف السوري، لها مصلحة بتصفية أكثر من ١٢ ألف إرهابي أجنبي في آخر معاقلهم، بدل فرض واشنطن إملاءات عليها باستقبال «مواطنيها» من «الجهاديين» كما حدث مع إرهابيي «داعش» في ريف دير الزور الشرقي.

البدء بإخلاء مهجري مخيم «الركبان»

| وكالات

افتتح أمس أول ممرين إنسانيين، لإخلاء المهجرين المحتجزين من قبل قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقته الإرهابيين في «مخيم الركبان».

وقال مصدر في محافظة حمص لـ«الوطن»: إنه بدأ (الثلاثاء) تنفيذ إعلان دمشق وموسكو الصادر منذ السبت الماضي حول فتح المعبرين الإنسانيين، في نقطتين بمحيط منطقة الـ٥٥ كم التي تحتلها القوات الأميركية، في منطقة جليغيم وجبل الغراب في أطراف منطقة التنف، موضحاً أنه تم تجهيز هاتين النقطتين بمراكز لتسهيل خروج المهجرين الطوعي، وتقديم المساعدة الطبية لهم، بالإضافة إلى مركز لتفتيش وثائق من يخرج، وفرق متخصصة روسية وسورية.

موسكو: لا بد من تحرير «إدلب» من الإرهابيين ومستعدون للتعاون

شعبان: سنستعيد كل شبر من أرضنا و«الأكراد» جزء ثمين من شعبنا

| الوطن - وكالات

أعادت دمشق التأكيد مجدداً على الثابتة التي حددتها منذ بدء الحرب على البلاد، والقائمة على استعادة كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أو من الاحتلال، وحذرت على لسان المستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان من فكرة منح الأكراد في شمال البلاد، قدراً من الحكم الذاتي، لأن مثل هذه الخطوة ستفتح الباب أمام تقسيم البلاد.

وفي كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال مؤتمر «فالداي الدولي» بموسكو أمس، وتلقت «الوطن» نسخة منها، اعتبرت شعبان، أن «الفيتوهات» التي اتخذتها روسيا والصين ضد الهجمة الغربية، وضد الإرهاب الذي كان يضرب في سورية، كان في غاية الأهمية لأنه «شكل مقدّمة سياسية ودبلوماسية مهمة للتفريق بين أعضاء مجلس الأمن الدائمين الذين يموّلون ويدعمون الإرهاب والذين يحاربون الدول باسم مكافحة الإرهاب، وبين الدول التي تؤمن فعلاً بمكافحة الإرهاب وتؤمن بسيادة الدول وتؤمن بالقرار الوطني المستقل».

وشددت شعبان على أن الدستور وكل ما يتصل به هو شأن سيادي بحت يقرره الشعب السوري بنفسه دون أي تدخل خارجي تسعى من خلاله بعض الأطراف والدول لفرض إرادتها على الشعب السوري.

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن شعبان تأكيدها في كلمتها خلال المؤتمر، أن سورية مستمرة في حربها على الإرهاب، وستحرر كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أم من الاحتلال.

وكالة «رويترز» نقلت عن شعبان رفضها في تصريح على هامش المؤتمر، فكرة منح الأكراد السوريين قدراً من «الحكم الذاتي» مؤكدة أن مثل هذه الخطوة ستفتح الباب أمام تقسيم البلاد، وقالت: «الحكم الذاتي يعني تقسيم سورية، ليس لدينا أي سبيل لتقسيم سورية».

وأضافت: «سورية دولة تستوعب الجميع وكل الناس سواسية أمام القانون السوري وأمام الدستور السوري»، مؤكدة أن الأكراد هم «جزء ثمين ومهم للغاية من الشعب السوري».

وانتقدت شعبان بشدة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وفكرته المتعلقة بإقامة ما يسمى «منطقة آمنة» في شمال شرق سورية، وقالت: «إن الفكرة تنطوي على استيلاء غير مشروع على أراض».

وأضافت: «تركيا لديها طموح جديد لاحتلال أراضي الآخرين وأعتقد أننا نواجه أردوغان الذي يحلم بإحياء الإمبراطورية العثمانية»، وتابعت: «لكن لا أعتقد أن بمقدوره ذلك لأن شعبنا موجود هناك للدفاع عن أرضنا».

بدوره قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في كلمة خلال المؤتمر: «هناك بعض المناطق في محيط إدلب لا تزال تتعرض لهجمات من الإرهابيين ولابد من تحرير كل هذه المناطق، ونحن مستعدون للتعاون مع جميع الدول الإقليمية وأميركا في سبيل القضاء على الإرهابيين بشكل تام، وهذا سيساعد على إنهاء وجود الإرهاب في سورية».

وفي سياق متصل، جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السلوفاكي ميروسلاف لاجاك بموسكو أمس، التأكيد أن أميركا موجودة بشكل غير شرعي في سورية بذريعة محاربة الإرهاب وانسحابها سيؤدي إلى إعادة الاستقرار إليها.

وقال لافروف: إن «الإجراءات الأميركية في سورية خطيرة وتهدف إلى تقسيمها وعرقلة إعادة الإعمار وهذا أمر غير مقبول يخالف القوانين الدولية ولا يحق للأميركيين إملاء الشروط على أصحاب الأرض».

ولفت لافروف إلى أن المجتمع الدولي متفق على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية والقضاء على الإرهاب فيها لكن الأمر مختلف بالنسبة لأميركا التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة.

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان في كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال مؤتمر «فالداي الدولي» بموسكو أمس (عن الإنترنت)

تنفيذاً لمضمون كلمة الرئيس الأسد اجتماعات وزارية مكثفة لبرنامج عمل بوصلتها المواطن

| الوطن

تنفيذاً لمضمون الكلمة التي ألقاها الرئيس بشار الأسد، خلال استقباله رؤساء المجالس المحلية في جميع المحافظات السبت الماضي، باعتبارها منهج عمل رسم الخطوط الأساسية لعمل وزارات ومؤسسات الدولة خلال المرحلة المقبلة، وبتوجيه من رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، بدأت جميع وزارات الدولة اجتماعات مكثفة لإعداد برنامج عمل ممنهج، بوصلتها الأساسية «خدمة المواطن وتأمين كافة احتياجاته»، وتحديد آليات العمل الجديدة التي تجسد الاتجاهات الواسعة وفقاً لما ورد في كلمة الرئيس الأسد، لتتم مناقشة مخرجات جميع هذه الاجتماعات، لإقرارها في جلسة مجلس الوزراء الأحد القادم.

وعلمت «الوطن» من مصادر في رئاسة الوزراء، أن رئيس الوزراء، طلب من الوزارات المعنية بخدمة المواطن وضع برنامج عمل وحلول قابلة للتنفيذ ليتم إقرارها، بما يخفف الأعباء عن المواطنين في ظل الحصار الذي تواجهه سورية.

وقال المصدر: إن سلسلة قرارات ستصدر بالتوالي، تعطي الأولوية لتلبية الاحتياجات اليومية لكل المواطنين، وتحفز الإنتاج الوطني وتشجع على الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، على أن يكون الإنتاج في جميع المجالات الصناعية والزراعية والحرفية عنواناً للمرحلة القادمة، بما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد وعلى السوريين عموماً.

واشنطن تخيب آمال حلفائها في «قسد» وتصر على سحب قواتها

بصفقة «غير معلنة» حافلات تدخل «الباغوز» لإخلاء إرهابيي «داعش»

| الوطن - وكالات

مع ارتفاع وتيرة التأكيدات عن إبرام «صفقة» مشبوهة، أفضت لإخراج عناصر «داعش» الإرهابي من شرق الفرات، يستعد «التحالف الدولي» الأربعاء للإعلان بشكل رسمي عن إنهاء سيطرة التنظيم في تلك المناطق.

مصادر إعلامية معارضة أكدت أن هناك «صفقة غير معلنة» من أجل إخراج مسلحي «داعش» من بقايا الجيب الأخير في بلدة الباغوز شرق الفرات، ولفتت إلى أن الحافلات التي دخلت إلى بساتين الباغوز من المرتقب أن تجلي، عائلات التنظيم ومدنيين إلى جهة ما خارج هذه المنطقة، موضحةً أن دخول الشاحنات جاء باتفاق غير معلن بين «التحالف» والتنظيم، واصفة الصفقة بأنها «صفقة مشبوهة حتى يثبت العكس».

من جهتها، نقلت وكالة «أ ف ب» مساء أمس، عن متحدث باسم حملة «قسد» في دير الزور عدنان عفرين قوله للصحفيين في مقر لـ«قسد» بحقل العمر النفطي: للمرة الأولى منذ أربعة أيام، سلّم عشرات المدنيين وبعض مسلحي التنظيم أنفسهم إلى «قسد».

وأضاف: دخلت شاحنات إلى بلدة الباغوز لإخراجهم ونقلهم إلى نقطة تجمع الفارين»، مشيراً إلى أن بين هؤلاء «أجانب».

وقبل ذلك أشارت الوكالة إلى أن «قسد» تسعى، قبل شن هجومها الأخير على التنظيم، إلى إخراج المدنيين المحاصرين مع مسلحيه في نصف الكيلومتر الأخير، الذي يتحصنون فيه في شرق سورية، معتبرة أن ذلك «مؤشر على أن الهجوم قد يكون وشيكاً».

في غضون ذلك، أبدت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه في بيان أمس خشيتها على مصير «نحو ٢٠٠ عائلة بينهم العديد من النساء والأطفال» محاصرين في البقعة الضيقة المتبقية تحت سيطرة التنظيم، وأضافت بحسب «أ ف ب»: يبدو أن العديد منهم يُمنعون من الخروج من جانب التنظيم.

على صعيد آخر رفضت أميركا طلب حليفتها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، بالإبقاء على قسم من قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن في شمال سورية، وشددت على أنها ستسحب قواتها، تنفيذا لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن رئيس القيادة المركزية الأميركية جوزيف فوتيل، التقى بقائد «قسد» عبدي مظلوم، وخيب آماله»، علماً أن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية تعتبر العمود الفقري في ميليشيا «قسد».

وأوضح الموقع، أن «الجانب الأميركي رفض خلال اللقاء طلب الأكراد بأن يبقى قسم من قوات «التحالف الدولي» في سورية بقوام ١٥٠٠ فرد لمواصلة قتال فلول داعش، لكن فوتيل شدد على أن واشنطن ستسحب قواتها من سورية، تنفيذاً لقرار ترامب».

عناصر من ميليشيا «قسد» في حال ترقب بانتظار التطورات الميدانية (أ ف ب)

أميركا تضغط عبر الرياض والدوحة لمنع عودة دمشق للجامعة

| وكالات

أكد مسؤولون غربيون وخليجيون، أن الولايات المتحدة الأميركية تمارس ضغوطاً على دول خليجية لمنعها من إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع سورية.

ونقلت وكالة «رويترز»، عن ثلاثة مصادر سياسية خليجية، ومسؤول أميركي ودبلوماسي غربي كبير، أن مسؤولين أميركيين وسعوديين حثوا ممثلين لدول الخليج الأخرى على عدم إعادة العلاقات مع سورية، لافتاً إلى أن هؤلاء يريدون ألا تدعم تلك الدول عودة سورية إلى الجامعة العربية، وأن تظل السفارات مغلقة.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الأميركي قوله: إن «السعوديين عون كبير في الضغط على الآخرين، كما أن قطر تفعل الصواب»، لافتاً إلى أن واشنطن «سعيدة» لأن بعض دول الخليج تستخدم ما سماه «المكابح»!

استقبل وفداً فلسطينياً وآخر أممياً

المقداد: إنجازاتنا في الحرب على الإرهاب ستكون عوناً للفلسطينيين

| الوطن

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب، ستكون عوناً للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل انتزاع حقوقه المشروعة.

وخلال استقباله أمس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المفوض العام للعلاقات مع العرب والصين الشعبية عباس زكي، عبر المقداد حسبما أورد الموقع الرسمي لوزارة الخارجية والمغتربين على «فيسبوك»، عن امتنان سورية لوقوف الشعب الفلسطيني إلى جانبها في حربها على الإرهاب، الذي استثمرت فيه إسرائيل ودعمته بهدف إضعاف سورية، التي وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني.

بدوره، أكد زكي أن انتصارات سورية هي التي ستحدد معالم المنطقة والإقليم، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني سيناضل بكل الأساليب المتاحة لمواجهة ما يسمى «صفقة القرن».

نائب وزير الخارجية استقبل أمس المديرة الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية زينة علي أحمد، وشدد على أهمية التعاون مع المنظمة، نظراً لولاية عملها واختصاصها في مجالات البناء والنمو الحضري، حيث تعكف الحكومة السورية على وضع خطة متكاملة لسورية ما بعد الحرب.

بدورها أشارت أحمد إلى أن الهدف من الزيارة هو الاطلاع على مدى التقدم المحرز في برامج التعاون القائمة، ووجهة نظر سورية حول الدور الذي من الممكن للبرنامج أن يلعبه في المرحلة القادمة.

«روستيخ» الروسية تتحضر لتنفيذ مشاريع بنية تحتية في سورية

| وكالات

أكدت شركة «روستيخ» الحكومية الروسية، استعدادها لتنفيذ مشاريع البنية التحتية في سورية، وتزويد البلاد بالمعدات والآلات اللازمة.

وأكد المدير العام للشركة سيرغي تشيميزيف خلال معرض «آيديكس ٢٠١٩» في الإمارات، أن إحدى المهام التي تواجه السلطات السورية، تكمن في إعادة ربط السكك الحديدية، مؤكداً استعداد شركة «أورال فاغون زافود» الروسية لتزويد الشركاء السوريين بمجموعة واسعة من السكك الحديدية.

وبحسب «سبوتنيك»، أبدى السوريون اهتمامهم بمعدات بناء الطرق، التي تصنعها «روستيخ»، وكذلك تحظى جرارات «ديت ٤٠٠» باهتمام كبير، وأعرب تشيميزيف عن استعداد الجانب الروسي لتوفير المعدات اللازمة بالكامل.

إدراج «MTN سورية» رفع عدد الشركات إلى ٢٦

حمدان: أدعو الصناعيين إلى إقامة شركات مساهمة لإدراجها في البورصة

| علي محمود سليمان

دعا وزير المالية مأمون حمدان الصناعيين لتأسيس شركات مساهمة وإدراجها في بورصة دمشق، لكيلا يكون قطاعا المال والاتصالات هما المستحوذين على نشاط السوق ولزيادة المنافسة وتقوية الاقتصاد السوري.

وخلال كلمته أمس في حفل إدراج أسهم شركة «MTN سورية»، اعتبر حمدان أن إدراج قطاع الاتصالات ضمن سوق دمشق للأوراق المالية يؤكد بأن السوق تسير في الاتجاه الصحيح، مضيفاً: علماً بأنها استمرت في عملها طوال فترة الأزمة ولم تتوقف ليوم واحد. وأكد حمدان أن مؤشرات الاقتصاد السوري تبشر بالخير في كافة المجالات، موضحاً أن القطاع الزراعي يشهد تحسناً ومن المتوقع أن يكون هذا الموسم جيداً جداً مقارنة مع الأعوام السابقة. من جهته أكد المدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية عبد الرزاق قاسم لـ«الوطن» بأن إدراج شركة «MTN سورية» يرفع عدد الشركات إلى ٢٦ شركة مدرجة في بورصة دمشق.

(التفاصيل ص٦)

نواب يطالبون بفتح الطرق الدولية مع بعض الدول وتشغيل مطاري حلب ودير الزور

حمود: خلال أسبوع سيتم نقل أول دفعة حبوب إلى صوامع الناصرية عبر القطار

| محمد منار حميجو

أثار العديد من النواب في مجلس الشعب مواضيع مختلفة في قطاع النقل وخصوصاً فيما يتعلق بصيانة الطرقات الدولية وإعادة فتح بعض المطارات مثل مطاري حلب الدولي ودير الزور.

وخلال الجلسة المخصصة لمناقشة أداء وزارة النقل شدد النائب معن نصر على ضرورة تفعيل خط دمشق كراكاس العاصمة الفنزويلية وخصوصاً في ظل هذه الظروف التي تعاني منها فنزويلا.

وتساءل النائب فواز جوابرة عن مصير الخط الحديدي الحجازي الذي يربط سورية بالأردن والحجاز، مضيفاً: متى تنطلق أول رحلة بالقطار من دمشق إلى درعا وبصرى الشام؟

وتطرق زميله ماهر موقع إلى مطار حلب الدولي، متسائلاً: هل يوجد خطة لتشغيل المطار بعد انتهاء الظروف الأمنية وبالتالي تفعيل خط حلب القاهرة الذي يعتبر مرفقاً مهماً.

من جهته كشف وزير النقل علي حمود أنه خلال هذا الأسبوع أو القادم ستنقل وزارة التجارة الداخلية الحبوب عبر القطار إلى صوامع ومطاحن الناصرية في ريف دمشق ما سيوفر كميات كبيرة وخصوصاً أن سعتها ١٠٠ ألف طن وأنه سيتم تفريغها بشكل كامل.

وعما يتعلق بمطار دير الزور المدني أعلن حمود عن الموافقة على إخلاء المطار وتم إخلاء أجزاء منه ويتم حالياً إخلاء أخرى.

(التفاصيل ص٨)

أعاد تصويب آلية معالجته

خميس: لجنة لدراسة ٥٠ مقترحاً لتحسين واقع التأمين

| الوطن

أعاد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس تصويب آلية معالجة ملف قطاع التأمين في سورية، موعزاً بتشكيل لجنة مهمتها دراسة مقترحات تحسين واقع السوق التأميني المحلي.

وخلال اجتماع لجنة السياسات أمس الذي خصص لمناقشة واقع سوق التأمين في سورية أشار خميس إلى السلبيات التي تتخلل عمل التأمين، موضحاً أنه لا يمكن تعليق تراجع أدائه على الحرب التي شنت على سورية فقط إنما كان هناك تراكمات سلبية أدت إلى هذا الواقع منذ دخول شركات التأمين إلى سورية.

وأضاف: القطاع التأميني أحد الملفات التي تعمل الحكومة على تصويبها لوضعه في مساره الصحيح وتسجيل مؤشرات جيدة عبر وضع آلية جديدة لعمله تختلف عن الحالية والتركيز على جودة الخدمة المقدمة وبذلك كسب ثقة المؤمن ونشر الوعي التأميني. وتم عرض نحو ٥٠ مقترحاً للدراسة الموضوعية من قبل اللجنة المشكلة ليصار لاعتماد آلية تنفيذية خلال ٦٠ يوماً كحد أقصى.

(التفاصيل ص٦)